الثورة
السبت 26 رجب 1433هـ 16 يونيو 2012م العدد (17378)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

مسخه الله وزيراً

معين النجري

ثمة شخص على قدر عال من الخلق، يجيد فن التعامل مع الناس ويتمتع برحابة صدر، يبدي للآخر مساحة واسعة من الصبر ويمتلك قدرة عالية على استيعاب معارضيه مهما كانوا متعصبين لمواقفهم.

حين تناقشه في أي موضوع مهما كان بسيطاً يحرص صاحبنا على استعراض سعة اطلاعه بتواضع يشعل نار الغيرة في نفس المتلقي وربما الحسد.

يكره الفساد المالي والإداري ،ولا شيء يمكن أن يستفزه إلى درجة فقدان الأعصاب كسرد قضية فساد مالي في أي مرفق حكومي.

ينحاز دائما إلى طبقة المسحوقين لأنهم الأكثر حباً وارتباطاً بالوطن ومن أجسادهم تفوح رائحة الأرض.

ثمة شخص آخر يستهتر بقضايا البسطاء حد الإهانة ،يعتقد أنه خلق من تراب الجنة وغيره من وحل المستنقعات، صدره ضيق حرج كمارد محبوس في علبة (بردقان) .

إذا تحدث فقوله قرآن، وإذا عارضه غيره فوسوسة الشياطين، هو المثقف الوحيد في الحارة .. في الحي .. في المدينة .. في البلاد، لا أحد يستطيع الوصول إلى مستواه حتى لو مُنحوا أعماراً إضافية يقضونها في السهر على كتب الأولين والآخرين.

يكره الفساد المالي والإداري أيضا لكنه ينزه كل المتهمين بارتكاب جرائم نهب المال العام ويصر على الدفاع عنهم ويعتبر كل من يتحدث عن الفساد والفاسدين مزايداً وعاطلاً عن العمل بل وعاجزاً عن خدمة وطنه ولذلك لجأ إلى التشكيك في القامات الوطنية.

يعتقد أن معظم الشعب وخاصة الطبقة المسحوقة عبء على هذا العالم .. إنهم مجرد جملة اعتراضية يمكن الاستغناء عنها.

ثمة شخص ثالث كان يحمل صفات الشخص الأول وأوصافه، أحبه الناس واقتدوا به، وعندما مسخه الله وزيراً أصبح هو الشخص الثاني بكل ما يحمله من صفات وأوصاف.

فن الكراهية

وليد المشيرعي

يقول المؤرخ «هنتنجتون»: «من ليس له أعداء حقيقيون لن يكون له أصدقاء حقيقيون» .. والعبارة ترتبط بتكريس كراهية الآخر كجزء لا يتجزأ من ثقافة القوة والتفوق وجذور نظرية السوبرمان لصاحبها الألماني «نيتشه».

طبعاً لست فيلسوفاً لكنني فاشل جداً في فن الكراهية الذي يجيده الكثيرون ووفقاً لأبجدياته يصعدون وينالون مافي «النفس» وما أبشع مافيها من أطماع وغرائز.

ولأن أفضل من يعلمك كيف تصبح ثرياً هو شخص «حافي» أستطيع بطريقة مبسطة إعطاء القارئ طرقاً ذهبية في فن الكراهية على النحو التالي:

١- إبدأ بكراهية واقعك المعيشي مثلاً «الكدمة قبل أن تزدرد لقيماتها المغموسة بالمرق أو المطيط وحتى السحاوق أنظر إليها بحقد والعن من أعماقك من خبزها وباعها ومن قدمها لك .. وفي المقابل توجه بمشاعرك الفياضة بالحب والمودة إلى أطباق المندي والكباب والبروست ولا مانع من عشق أوصال الغنمي والرضيع.

٢- أنظر إلى زوجتك بازدراء واحتقر تفانيها في خدمتك أنت وأولادك ولا تنطلي عليكم كلماتها المعسولة عن الصبر والقناعة فما تلك المرأة اللعينة سوى حاجز عاطفي يعوقك عن اقتناص امرأة أخرى تستحق أن تعطيها حبك في مقابل منصب وجاه ومال وفير.

٣- في العمل وهذا المهم لا تعتبر أقرانك الموظفين أو مرؤوسيك «زملاء» ولا تعاملهم بصدق ومودة فماهم إلا خصوم يستهدفون نجاحك فبادر أنت بالخصومة والحقد وافرض عليهم قواعد «خسيسة» في المنافسة تقوم على الكره والحقد الدفين..

أما رؤساؤك المباشرون فهم مجرد عوائق في طريق نجاحك الوظيفي ولكي تدمرهم لابد أن تكرههم أولاً ثم اتجه بكل مواهبك وقواك العاطفية لغزو واكتساح قلوب المسئولين الكبار وصناع القرار فهم وحدهم الأولى بمودتك وحسن صحبتك!!

٤- في درجات متقدمة من الكراهية انتقل إلى ذم الرئيس وأعضاء الحكومة ورأس الدولة وقابل كل ما يصدر عنهم بالتسفيه والتكذيب والألفاظ النابية..

ثم أطلق العنان لمخيلتك في اختراع الاتهامات بالفساد والسرقة ونهب المال العام لإلصاقها بهم ولا تأخذك بهم رأفة ولا رحمة .. حتى تسطع من حولك أضواء النجومية وتنهال عليك القنوات الفضائية بالمقابلات الحصرية باعتبارك سياسياً بارزاً وناشطاً حقوقياً يستحق الدعم الدولي.

عندما تستكمل هذه الحزمة من الانطلاقات في عالم الكراهية صدقني ستكتمل في حياتك كل ألوان النجاح والارتقاء والثراء ولكي أكون صادقاً معك أكثر سيأتي يوم لن تكره فيه غير نفسك.

دعوة للبكاء الجماعي

خالد الصعفاني

هناك حيث تتسابق المجتمعات المتقدمة على الإبداع والسبق والرفاه والرشد تبدو لنا النماذج العربية المتواضعة في المستوى والأفق والحال ، ورغم التفاوت الحاصل بين مجتمع عربي وآخر إلا أنها في المجمل تأتي في منطقة الذيل الأممي حيث لا فارق كبير بين أن تكون في أعلى " سبلة " الحيوان أو طرفها ..!

نتابع كيف يفكرون ويعملون ويعيشون وكيف يفكر البلد العربي ويعمل ويعيش .. الفارق جد واسع ليس في مستوى التنمية الشاملة وحسب بل حتى في الفارق الحضاري والإنساني هناك بين دهاليز العقل وتلافيف الفكر حيث يعمل الوعي والعلم والثقافة أدوارها الكبيرة بعيدا عن مفهوم الحضارات (حضارة بابل التي ما عادت تعني لنا إلا رسوم الحدائق المعلقة ، ولا عادت تعني الحضارة الفرعونية التي اختزلت في أهرامات وأصنام وميمياوات الفراعنة ، ولا عادت تعني ما بقي من حضارة البلدة الطيبة التي شيدها اليمني وانتهت إلى بقايا سد وبقايا أعمدة وبقايا معبد ..

أنا لا أقلل من مقدرات العربي الطبيعية أو العقلية كما إنني أبعد ما أكون عن جلد الذات العربية إلا من باب أن الإقرار بالحقيقة المرة هو بداية معرفة الطريق .. أنا لا أسخر من حالنا العربي إلا من باب أن العيب في أن نظل نتحدث عن أفضليتنا وقدسيتنا وسمو معانينا على الغير لأننا عرفنا الإسلام والقرآن قبل غيرنا ونحن في ذات الوقت على مسافة بعيدة من هذه المزايا التي اختصصنا بها فضلاً ومنة من ربنا له كامل الشكر وعظيم الثناء .. وأنا لا اعتقد أننا كعرب حققنا ما يجب أو بلغنا ماديا أو روحياً ما يفترض أن نكون عليه .. نعم ابتكرنا الجبر ولم نكمل الإبداع في علوم الرياضيات والفيزياء بعد ذلك ، واخترعنا اللوغاريتمات لكننا وقفنا وتركنا لهم الوصول لروائع الحواسيب بعد ذلك ، ونعم أسسنا للكيمياء وقدمنا حقيقة القلويات لكن الكيمياء تطورت كثيرا بعد ذلك .. وطبعا لم يقصر علماؤنا الإجلاء العرب والمسلمون لكن أحفادهم كانوا أضعف وأعجز عن حمل الراية وإكمال المسيرة ..

وبعيدا عن إنكار نظرية المؤامرة أو تثبيتها علينا أن نقترب من حالنا أكثر وأن نفهم أنفسنا أكثر وأن نواجه الذات بحقائق التاريخ وتحديات الحاضر ومعادلات تأمين المستقبل ،على الأقل ليس من أجلنا فقط ولكن من أجل أجيالنا التي لن ترحمنا وهي تحاكمنا بأثر رجعي على الفشل التنموي الفادح والإخفاق المستمر في بناء الإنسان واسترجاع فصول الحضارات التليدة في منطقة الهلال الخصيب والجزيرة العربية وشمالي إفريقيا .. علينا أن نتعامل بعدل مع حقيقة أن حرب المصالح ومعادلاتها تملي بعض المؤامرات ولكن احذروا من تحويل المؤامرة إلى شماعة مستمرة لتبرير الارتكاس والفشل أو السقوط .. ومثلما أن من حق القوي – وهي حقيقة تاريخية ثابتة – أن يملي شروطه وأن يفرض قوانينه ما أمكنه ذلك ..

في إسرائيل مثلا قوانين متراكمة ومدروسة جعلت الحصيلة الواضحة أن المجتمع الإسرائيلي الكبير والصغير فيه يعرف استخدام قطعة سلاح أو أكثر ، وجعلته من أكثر المجتمعات المنتجة للحروب الالكترونية والحضور الالكتروني ، وجعلته يتفوق في حالات على والده البريطاني ومعلمه الأمريكي .. وفي مجال الاقتصاد والعلوم الأخرى يتنافس المتنافسون من دول الغرب والشرق على السبق والأفضلية في المال والسلاح والسياسة والرياضة والمعرفة والبيئة والفضاء ويهتمون بالتفاصيل ذات العلاقة بالتعليم والوعي والثقافة والفكر والتخصص من أجل الوصول أولا .. بينما يظهر المشهد العربي مختلفا ولو استعرضنا النماذج لكانت النهاية تراجيديا مبكية ومأتماً مستمراً ..

أخيرا

نحن اليوم أبعد ما نكون عن تلك الحقبة التي اهتدى بها العالم بمنارات بغداد ودمشق والقاهرة وقرطبة، ومثلما أضعنا فرصة استمرار الزعامة الأممية بالاستفادة من قرون الحضارة العربية والإسلامية البيضاء بين التاسع والثاني عشر الميلاديين ها نحن نضيع ما بقي من روح وما تحت أيدينا من مقدرات ثروة وطاقة في " سفه " لا يبشر بخير للأجيال القادمة .. ولن اختم بمقارنة ما يفعلونه في اليمن أو مصر أو سوريا وبين ما يفعله غيرنا في ماليزيا أو جنوب إفريقيا أو استونيا لأنني سأبكي .. من كل قلبي ..!

khalidjet@gmail.com

محمية «عتمة» محاصرة بالتقطعات ..!

عبد الصمد
ناجي الصمدي

على الرغم مما نسمعه ونقرأه في وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية عن انفراج الأزمة السياسية وما حققته اللجنة العسكرية من نجاحات في إزالة مظاهر التوتر والتمترس من العاصمة صنعاء وغيرها، وكذا الحديث عن بوادر التفاهم والحوار المزمع إجراؤه بين مختلف المكونات السياسية في البلد – تشهد مديرية عتمة «أولى المحميات الطبيعية في اليمن» وتعيش ظروفاً صعبة وأزمة تكاد تكون مأساة إنسانية وذلك بسبب ما يتعرض له ابناؤها من قطاعات ونهب للسيارات والمركبات وتخويف السبيل أدت بمجملها الى اعاقة سير الحياة وتوقفها بشكل شبه تام .

وبفعل تلك الممارسات الخارجة عن النظام والقانون تحولت المنطقة الى سجن عام فلا مسافر يستطيع أن يغادر من منطقته ولا عائد يستطيع الوصول إلى أهله ولا تاجر بمقدوره مزاولة نشاطه وذلك نتيجة القطاعات التي تشهدها المديرية من قبل جماعات مسلحة من المناطق والمديريات المجاورة مع أن الدين والقيم الإنسانية والأعراف القبلية كلها دعت وجعلت منزلة الجار لها أهميتها ومكانتها تتجسد كل معاني الأخوة والفضيلة سواءً الجار الذي يسكن إلى جوار منزلك أو المنطقة أو حتى على مستوى الدول والأقاليم.

ومع أن المديرية وعلى وجه الخصوص تعرضت لعدة قطاعات لاسيما في الآونة الأخيرة حتى من بعض أبنائها على بعض ممن تأثروا أخيراً بهذا السلوك المشين والظاهرة الإجرامية القذرة متصورين أن هذه الممارسات نوع من البطولة والشهرة غير آبهين بما يترتب من أضرار على المنطقة في شتى المجالات، فهناك المريض الذي بحاجة إلى إسعاف وهناك التاجر والمغترب وغيرهم، تتجلى هذه الصورة المزرية في حادث التقطع الذي استهدف باصاً من منطقة القفر والذي جادت ردت فعله إلى قطع الطريق من مديرية القفر واحتجز عدة سيارات وما تعرضت له سيارة المواطن عادل الصمدي من حجز لسيارته دينا موديل ٢٠٠٦م محملة بالبضائع كانت إحدى هذه الحادثة مع أنه لا يعلم من أطراف القضية وليس له صلة، وأصبح المعنيون في المنطقة في حالة تقاعس عن أدوارهم التي كان حرياً بالمشائخ والوجاهات والشخصيات الاجتماعية والمواطنين وإدارة الناحية والأمن بالمديرية أن تقوم بتقصي الحقائق واتخاذ الإجراءات اللازمة التي تكفل تأمين الطريق وحقوق الناس والقول الفصل للمخطئ أنت مخطئ وتحميله كافة التبعات والمسئولية بتجرد تام عن أي حسابات حزبية أو مصلحيه أو مناطقية.

وبالمناسبة كما أشرنا سلفاً أن ما تعانيه المديرية من حصار وقطع طريق جاء في ظل ما نسمعه عن انقشاع كل ما خلفته الأزمة السابقة، هل لأن من كانوا يؤيدون النظام فشلوا في امتحان الأزمة؟ أم أن من كانوا يحسبون أنفسهم من طلائع القوى الثورية رسبوا أيضاً؟ أم أن هناك لوبياً لا يزال يعمل بصورة خفية لا ندري إلى حساب من يعمل، يسعى إلى تعكير المعيشة للمديرية التي هي معكرة أصلاً من الحرمان من مشاريع خدمية وتنموية وما تعانيه المديرية من تهميش في كل الجوانب غير ملتفت وآبه أنها من أكثر المناطق تضرراً من الأحداث السياسية السابقة ولا يزال ابناؤها يسددون الفاتورة دون أدنى ثمن أو اعتبار.

وبناءً على ذلك فإننا نضع الأمر بين يدي وزير الداخلية واللجنة العسكرية ومحافظة ذمار وكل الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية آملين منهم لفت النظر وتشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول ما تتعرض له المديرية من تقطعات وكشف من يقف وراءها والعمل لما من شأنه الحد من انتشار هذه الظاهرة المقيتة والدخيلة على منطقتنا واتخاذ الحلول المناسبة وفقاً للمعطيات التي تثبت أمامهم .. والله من وراء القصد؛؛؛

فيسبوكيات

facebook

اختبار وبلاء

محمد ناجي
أحمد

عندما كنت في الصف الخامس الإبتدائي بدأت في التفكير بكتابة كتاب يجمع بين الناصرية والإسلام !واخترت دفترا أبو مائة أو مائتي صفحة ،واستمررت في الكتابة به عن الاشتراكية ضمن رؤية إسلامية !وبعد سنوات من القراءة ضاع ذلك الدفتر الذي كنت أدون فيه أفكاري وقناعاتي ،ويبدو أن ضياعه ليس له سوى تفسير واحد: تحقيق العدالة في الأرض يحتاج إلى توافقات أرضية، وتسويات بشرية لا علاقة للسماء بها، بل إن السماء جعلت ذلك اختباراً وبلاء لنا !بدون ذلك البلاء لا نصبح بشرا ولا إنسانيين ! ولا خلفاء للإله !

بمعنى أن بشريتنا وانسانيتنا وألوهيتنا لا تتحقق بدون النجاح ،والخروج من هذا النفق ،أي نفق الاستغلال واستعباد الآخرين ...

خدمة أم بقاء

لطفي
النعمان

تفيد إحدى نشرات «مبادئ الديمقراطية» الصادرة عن مركز الإعلام الخارجي بالخارجية الأمريكية، أن «الصراع بين الأحزاب السياسية، في الأنظمة الديمقراطية، ليس صراعاً من أجل البقاء بل هو تنافس لخدمة الشعب».

فكيف إذا كانت الأحزاب تنتظم تحت مسمى «الوفاق الوطني»؟!

وهل نظامنا الديمقراطي يتنافس فيه المتنافسون من «المتوافقين»(....) على خدمة الشعب أم يتصارعون من أجل البقاء؟!